Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 51, No. 4, 2024

Deanship of Scientific Research

Nostalgia and its Relationship to Life Satisfaction among Syrian Refugees in Jordan

Ali Saleh Jarwan*, ***Farah Mamoun Ali***, ***Zaid Saleh Bani Ata***

Department of Counseling and Educational Psychology, College of Educational Sciences, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 12/6/2024
Revised: 18/7/2024
Accepted: 4/9/2024
Published: 15/12/2024

* *Corresponding author:*
ali.saleh@yu.edu.jo

Citation: Jarwan, A. S., Ali, F. M., & Bani Ata, Z. S. . (2024). Nostalgia and its Relationship to Life Satisfaction among Syrian Refugees in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, *51*(4), 188–201. https://doi.org/10.35516/edu.v51i4.7944

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to probe nostalgia and its relationship to life satisfaction among Syrian refugees in Jordan, and whether there are statistically significant differences based on gender, age, and place of residence.

Methods: The study adopts the correlational descriptive approach. The researchers apply the scales of nostalgia and life satisfaction to a sample of (387) refugees selected based on availability.

Results: The results indicate a high level of nostalgia in all aspects and in overall scores. Nostalgia for people ranked highest, followed by nostalgia for places, while nostalgia for objects ranked lowest. The results also show low levels of life satisfaction among the sample. There are statistically significant differences in nostalgia based on gender, age and place of residence, with higher scores among males, individuals above the age of 45, and individuals living inside the refugee camp. However, there are no statistically significant differences in life satisfaction levels based on gender or age, while there are differences based on place of residence, with higher scores among individuals living outside the refugee camp. Additionally, the results show a statistically relevant negative correlation between nostalgia and life satisfaction among Syrian refugees in Jordan.

Conclusion: The results emphasize the importance of providing psychosocial support to help Syrian refugees reduce nostalgia levels and improve life satisfaction.

Keywords: Nostalgia, Life Satisfaction, Syrian Refugees, Jordan.

النوستالجيا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن

***علي صالح جروان**، فرح مأمون علي، زايد صالح بني عطا*

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى النوستالجيا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن، وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومكان السكن.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق مقياسا النوستالجيا، والرضا عن الحياة على عينة قوامها (387) من اللاجئين السوريين، اختيروا بالطريقة المتيسرة.

النتائج: أظهرت النتائج مستوى مرتفعًا من النوستالجيا في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وجاء مجال الحنين للأشخاص بالمرتبة الأولى، يليه مجال الحنين للأماكن، وأخيرًا مجال الحنين للأشياء، وأظهرت النتائج مستوى منخفضًا من الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى النوستالجيا تبعًا لمتغيرات: الجنس لصالح الذكور، والعمر لصالح 45 سنة فأكثر، ومكان السكن لصالح داخل المخيم. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الرضا عن الحياة تبعًا لمتغيري الجنس، والعمر، ووجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير مكان السكن لصالح خارج المخيم. وكشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين النوستاليجا والرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى ضرورة توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي؛ لمساعدة اللاجئين السوريين في تخفيف النوستالجيا، وتحسين مستوى الرضا عن الحياة.

الكلمات الدالة: النوستالجيا، الرضا عن الحياة، اللاجئون السوريون، الأردن.

المقدّمة:

يواجه بعض الأفراد تجارب، وأحداثًا مؤلمة وصادمة تزداد حدتها في سياق الحروب، كما هو الحال في الحرب السورية، فقد تسببت في آثار سلبية كبيرة، الذي يعد اللجوء أحد أبرز نتائجها، وما ترتب عليه من تحديات متعددة، كظروف السكن الصعبة، وصعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية، كالتعليم، والرعاية الصحية، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وهذه الظروف قد تؤدي إلى ضغوط نفسية متزايدة، نتيجة لفقدان الوطن، والأمن، مما يسهم في التأثير السلبي في نوعية حياتهم، ورفاهيتهم النفسية.

وأزمة اللجوء السوري واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العصر الحديث، وقد أثر النزاع المستمر في سوريا بشكل كبير على ملايين السوريين؛ مما أجبرهم على البحث عن ملاذ في دول الجوار. والأردن، بفضل موقعه الجغرافي، استقبل عددًا كبيرًا من هؤلاء اللاجئين، ويقدر عدد اللاجئين السوريين في الأردن وفقًا لإحصاءات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR, 2022) بحوالي (670,000) لاجئًا، موزعين على مختلف محافظات المملكة، وتعد الأردن ثاني أكبر دولة تستضيف اللاجئين السوريين بعد لبنان من حيث العدد؛ مما يعكس حجم التحديات التي تواجهها في إدارة احتياجات هذه الفئة، وتلبيتها.

وتؤثر الأوضاع التي يمر بها اللاجئون السوريون بشكل كبير في جوانب متعددة من حياتهم؛ إذ يواجهون تحديات نفسية واجتماعية، واقتصادية؛ فمن الناحية النفسية، يعاني العديد من اللاجئين من صدمات نفسية نتيجة النزوح، والخوف المستمر، مما قد يؤدي إلى مشكلات، كاضطراب ما بعد الصدمة، والاكتئاب، والقلق (Weichold & Barber, 2009). وعلى الصعيد الاجتماعي، قد يواجه اللاجئون صعوبات كبيرة في التكيف مع البيئة الجديدة، بما في ذلك التحديات في الوصول إلى التعليم، والرعاية الصحية؛ مما يؤدي إلى شعور بالعزلة، والحرمان (السروجي، 2009). كما أن الظروف الاقتصادية في البيئة الجديدة، وانعدام الاستقرار المالي، بما في ذلك البطالة، وتدني الأجور بسبب طبيعة الأعمال التي ينخرط فيها اللاجئون، تؤدي إلى قصور في القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، نتيجة انعدام الاستقرار المالي؛ مما يؤثر سلبًا على جودة حياتهم، والرضا الشخصي (Collier & Betts, 2017).

وتعد تجربة اللجوء من أكثر التجارب تأثيرًا في حياة الأفراد؛ إذ يواجه اللاجئون تحديات كبيرة تتعلق بالاستقرار النفسي والاجتماعي، وخلال فترة النزوح، تتعرض حياتهم لمجموعة من التغيرات الجذرية التي تؤثر بشكل كبير في حالتهم النفسية، وبالتالي قد يصبح الحنين إلى الماضي (النوستالجيا) بمثابة وسيلة للتعامل مع هذه التغيرات.

النوستالجيا (Nostalgia)

النوستالجيا (الحنين إلى الماضي) مفهوم نفسي يُثير خبرات الماضي الإيجابية، والعيش بذكرياته، والحنين إليه، وتظهر كعاطفة تتمركز في أوقات ومواقف معينة، يتم فيها استرجاع مشاعر عابرة، ولحظات سعيدة من الذاكرة، سيما عندما يواجه الفرد الضغوط، والأحداث التي تسبب الشعور بالضيق، والحزن (النصر والجندي، 2022). وهي سلاح ذو حدين، فهي من جهة تدعم مشاعرنا الإيجابية، وتزيد تماسكنا الأسري والاجتماعي، ومن جهة أخرى، فإن الاستغراق في الماضي يُعطل من رؤيتنا للحاضر، ويعيق كفاياتنا الاجتماعية، ويجعلنا غير راضين عنه (Widschut et al., 2010).

ويعد الحنين إلى الوطن والماضي جزءًا أساسيًا من تجربة المهجرين قسرًا؛ إذ يتوق هؤلاء الأفراد إلى ديارهم، ومناطقهم، وأقاربهم، وسنوات صباهم، ويدفعهم ذلك إلى قضاء ساعات طويلة في التفكير في ذكريات الماضي، والحديث عنها، ومقارنتها بالواقع الحالي؛ مما قد يؤدي إلى عزلهم عن الواقع بسبب تكرار استحضار تلك الذكريات (Miller, 2020). وفي هذا السياق، أشار سميث وجونز (Smith & Jones, 2022) إلى أن هذا الحنين قد يسهم في زيادة مشاعر الإحباط والانعزال لدى المهجرين، حيث يسعى الأفراد إلى الهروب من الحاضر المؤلم بذكريات الماضي التي يبدو أنها توفر لهم نوعًا من التعويض العاطفي عن فقدان الوطن والأمان.

ويعرف هولبروك وشندلر (Holbrook & Schindier, 1991, 330) النوستالجيا بأنها: "إعجاب عام، أو تأثير إيجابي يتخذه الفرد تجاه الأشياء، والأشخاص، والأماكن، التي كانت أنيقة، أو شائعة ومنتشرة على نطاق واسع، عندما كان فردًا صغيرًا"، وتعرفها باتشو (Batcho, 1995) بأنها توجه الفرد إلى الذكريات، والخبرات الماضية؛ لتقليل مشاعر التوتر، والضغوط النفسية، والإحباط الناجم عن مشكلات الحاضر. ويعرفها فيرلي (Fairley, 2003) بأنها أفضلية، أو رغبة عامة، أو اتجاه إيجابي، أو عاطفة مناسبة نحو موضوعات مختلفة، كالأشخاص، والأماكن، والأشياء.

ويتميز الأفراد النوستالجيون بمجموعة من الخصائص، منها: التوجه نحو الماضي، وتذكر خبراته الإيجابية، والرغبة في عودة الذكريات السابقة، التي تعد متنفسًا إليهم، والتمتع بالعواطف الإيجابية التي تسهم في حنينهم للماضي، والترابط الاجتماعي، والتعبير الإبداعي، والتواصل مع الطبيعة، والبيئة الفكرية (Wildschut et al., 2006). وأشارت باتشو (Batcho, 2013) إلى أنهم يتميزون بحب الماضي، والتعلق فيه، والشعور بالعواطف الإيجابية تجاه البيئة، والثقافة التي يعيشون فيها، ويستذكرون خبرات طفولتهم بشكل متكرر. وفي السياق ذاته، أشار هانت وجونس (Hunt & Johns, 2013) إلى أنهم يشعرون بالحنين عند مشاهدة الصور المتعلقة بماضيهم، ويتأثرون بالروائح، والأغاني القديمة، ويشعرون بالرضا، والمعنى من الحياة، والمودة، والعاطفة.

وأشار هالبورك (Halbrook, 1993) إلى ثلاثة أبعاد للنوستالجيا، هي: الأشخاص، ويتضمن هذا البعد الأشخاص من ماضي الفرد، الذين تركوا معنى خاص في نفسه، سواء أكان في فترة الطفولة أم المراهقة، أم زمن قد مضى، والأماكن، ويتضمن الأماكن التي لها تأثير في مشاعر الفرد، والمرتبطة بماضيه الشخصي، أو الأماكن الأثرية القديمة، والأشياء، ويشير إلى الأشياء الملموسة، كالأثاث، والملابس، والعطور، وغيرها، وغير الملموسة، كالموسيقى، والأكل، والموضة، والأفلام، التي كانت شائعة في الماضي.

وقد حاولت بعض النظريات تقديم تفسيرات منطقية للنوستالجيا (الحنين إلى الماضي)، منها: **نظرية التحليل النفسي** التي ترى أن الحنين إلى الماضي يظهر عندما يتعرض الفرد للضغوط، والصراعات النفسية، التي تسبب له القلق، والتوتر، وعندما لا يستطيع مواجهتها، فإنه يلجأ إلى ميكانيزم النكوص كوسيلة هروبية؛ ليشعر بالراحة والأمان (Fernández et al., 2000). **ونظرية باتشو** التي ترى أن النوستالجيا ميكانيزم دفاعي يلجأ إليه العقل لحماية الفرد من الانفعالات السلبية، والضغوط، وربطت الحنين إلى الماضي بمنطقة الفص الجبهي المسؤول عن العمليات العقلية الواعية، والفص الصدغي مركز الذاكرة طويلة الأمد في الدماغ؛ مما يُسهم في تزويد الفرد بشحنة من الانفعالات الإيجابية، كالسعادة، والتفاؤل، تساعده في خفض الإحباط، والفشل (Batcho, 1995). **ونظرية الانفعال** التي ترى أن الحنين إلى الماضي خبرة انفعالية ذات جوانب متعددة، تظهر في شكل مشاعر دافئة نحو الماضي المليء بالذكريات السعيدة، ويرتبط إيجابًا مع الانفعالات الإيجابية، كالفرح، والامتنان (Holak & Havlena, 1998; Kaplan, 1987)، ويرى البعض أن الحنين إلى الماضي انفعال سلبي، وإنغماس في الحزن، والأفراد الذين يشعرون بالحنين، يُدركون بأنه ذهب ولن يعود (Jongnson-Laird & Oatley, 1989)، وهناك وجهة نظر ثالثة تؤكد على رؤية مختلطة من الإيجابية، والمتعة الممزوجة بالألم لخبرة الحنين إلى الماضي (Sedikides & Wildschut, 2020).

مما سبق، يستخلص الباحثون أن النوستالجيا (الحنين إلى الماضي)، قد تعكس تجربة الأفراد في التمسك بذكرياتهم، وتفاصيل حياتهم السابقة كوسيلة للتعامل مع التحديات الحالية، وفي ظل تجربة اللجوء، يمكن أن يكون للنوستالجيا تأثير عميق في الرضا عن الحياة؛ فقد يوفر الحنين إلى ذكريات الماضي شعورًا بالاستقرار والأمل، أو قد يعزز مشاعر الفقدان والحزن التي تؤثر سلبًا في شعورهم بالرضا في الوقت الحاضر.

الرضا عن الحياة (Life Satisfaction)

يعد الشعور بالرضا عن الحياة أحد ملامح الشخصية السوية، ومصدر سعادة الفرد؛ إذ ينعكس في تصرفاته وسلوكه، وتقديره لذاته (مضاوي، 2018)، ويتضمن مجموعة من الصفات، كالتفاؤل، والاستبشار، وتوقع الخير، والرضا بالواقع، وتقبل الذات، واحترامها، وتقديرها؛ فإذا توفرت هذه الصفات لدى الفرد، سيشعر بالسعادة أكثر من أي وقت آخر، باعتبارها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالرضا عن الحياة (Lu, 1999)، ودليلاً على تقبل الفرد للحياة، والإقبال عليها، وتقييم الفرد لنفسه وذاته، والتنبؤ بمراحل حياته المستقبلية (عبد الخالق، 2008).

والرضا عن الحياة سمة نفسية، تتكون لدى الفرد من تقييمه لنوعية الحياة التي يعيش فيها في ضوء ما لديه من مشاعر، وأحاسيس، واتجاهات، وقدرة في التعامل مع البيئة المحيطة به، وتلبية حاجاته بصورة مُرضية (تفاحة، 2009). ويعكس درجة قناعته بحياته، ويستند إلى تقييمه لأوضاعه المعيشية، وذلك بمقارنة ما يطمح إليه وما يريد تحقيقه بما تم الحصول عليه، باعتباره مؤشرًا مهمًا للشعور بالسعادة (الجهني وأبو أسعد، 2019).

ويعرف الرضا عن الحياة بأنه تقييم الفرد الإيجابي لحياته، وفقًا لمعايير يحددها لنفسه، وترتبط هذه المعايير مع خبراته في مجالات الحياة المختلفة، كالأسرة، أو المدرسة، أو العمل (Pavot & Diener, 1993). وتعرفه علوان (2008) بأنه امتلاك الفرد مجموعة من الصفات كالتفاؤل، والحماس، وتقبل الذات، والقبول بالواقع، والاستقلال المعرفي الذي يُوصل الفرد إلى حالة من الشعور بالسعادة، في حين يعرفه المجدلاوي (2012) بأنه شعور الفرد بالفرح، والسعادة، والطمأنينة، وإقباله على الحياة بحيوية، نتيجة تقبله لذاته، وعلاقاته الاجتماعية، ورضاه عن إشباع حاجاته.

وأشار الدسوقي (1999) إلى أن الرضا عن الحياة يشتمل على مجموعة من الأبعاد، هي: السعادة، وتشير إلى مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة، ورضا، وارتياح عن ظروفه الحياتية، والاستقرار النفسي، ويتمثل في الرضا عن الذات، والشعور بالتفاؤل، والبهجة تجاه المستقبل، والتقدير الاجتماعي، ويشير إلى ثقة الفرد بإمكاناته، وقدراته، وشعوره بالحب والتقبل، والاعتراف به، والثناء على ما يقدمه، وإتاحة الفرصه له للتعبير عن الرأي، واتخاذ القرارات، والقناعة، وتشير إلى قناعة الفرد ورضاه بما وصل إليه، وقبوله لذاته، وللأفراد المحيطين به، والرضا عن الظروف الاجتماعية، ويعبر عنها من خلال وصف سلوك الفرد الذي يتسم بالتسامح، وتبادل الدعابة، والابتسامة، والضحك، وتقبل الآخرين، وأخيرًا، الطمأنينة، وتشير إلى الاستقرار الانفعالي للفرد، والرضا عن الظروف الحياتية، والاسترخاء.

وقد حاولت بعض النظريات تقديم تفسيرات منطقية للرضا عن الحياة، منها: **نظرية القيم والأهداف والمعاني** التي ترى بأن الأفراد يشعرون بالرضا عن حياتهم عند تحقيق الأهداف التي يسعون إليها، ويختلف من فرد لآخر باختلاف الأهداف، ودرجة أهميتها، وفق القيم، والتقاليد، والمرحلة العمرية (Diener et al., 1999). **ونظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز** التي ترى بأن رضا الفرد مرهون بتحقيق طموحاته، أو أن تكون قريبة مما يطمح في الوصول إليه، وعندما تتعارض طموحاته مع إمكاناته، أو تفوق قدراته، يؤدي ذلك إلى عدم تحقيق ذاته، وسيشعر بالإحباط، ويصبح غير راضٍ عن ذاته، وحياته، وقد يصل به الأمر إلى التذمر، والسخط من نفسه، ومن حياته؛ مما يجعله عرضة للشعور بالحزن، والتعاسة (مرسي، 2000). **ونظرية المقارنة** التي تشير إلى أن الرضا عن الحياة

يتحقق عندما يقارن الفرد نفسه بالآخرين ضمن البيئة الثقافية، ويجد نفسه قد حقق إنجازات أفضل من غيره (Diener & Lucas, 2000).

وبمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وجد الباحثون بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية؛ فقد أجرى يي وآخرون (Ye et al., 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر النوستالجيا على الرضا عن الحياة عبر الماضي والحاضر والمستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبًا جامعيًا في مدينة هونج كونج في الصين. أظهرت النتائج أن الخبرات النوستالجية قللت من الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة فيما يتعلق بماضيهم مقارنة بالحاضر والمستقبل.

وأجرى وايلدشوت وآخرون (Wildschut et al., 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن وظائف النوستالجيا لدى اللاجئين السوريين. تكونت عينة الدراسة من (190) لاجئًا سوريًا في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهم بين (18- 64) سنة، وأظهرت النتائج أن التأثير النفسي السلبي ارتبط بالمستوى الأعلى من النوستالجيا، والتأثير النفسي الإيجابي ارتبط بالمستوى المنخفض من النوستالجيا، وأن النوستالجيا خفضت من التفاؤل لدى الأفراد.

وفي دراسة حسونة وزيادة (Hassouneh & Zeiadeh, 2019) التي هدفت التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة العائلية، والذات لدى اللاجئين السوريين في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (427) لاجئًا سوريًا من مختلف المراحل العمرية. أظهرت النتائج مستوى أقل من الرضا عن الحياة العائلية، والرضا عن الذات لدى الذكور مقارنة بالإناث، ومستوى أقل لدى الأفراد من عمر (46) سنة فما فوق.

وأجرى ليتشينق (Licheng, 2020) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين النوستالجيا ومعنى الحياة وتأثير الدعم الاجتماعي المدرك في هذه العلاقة. تكونت عينة الدراسة من (501) فردًا في الصين، تراوحت أعمارهم بين (17-38) سنة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين النوستالجيا ومعنى الحياة.

وفي دراسة ميندولا وباروكو (Mendola & Parroco, 2021) التي هدفت التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين، والعراقيين، والأرتيريين، والأفغان في ألمانيا. تكونت عينة الدراسة من (3408) شخصًا، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة أقل لدى الذكور مقارنة بالإناث، ولدى كبار السن، والسوريين.

وفي دراسة ماكول وآخرون (Maqul et al., 2021) التي هدفت إلى إجراء تحليل مقارن للرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين، والإيرانيين، والأفغان في تركيا. تكونت عينة الدراسة من (150) شخصًا. أظهرت النتائج أن الرضا عن الحياة أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث، ولدى اللاجئين السوريين مقارنة باللاجئين الإيرانيين والأفغان.

وهدفت دراسة النصر والجندي (2022) الكشف عن علاقة النوستالجيا بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعتي الخليل والنجاح في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (401) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النوستالجيا والرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيري: الجنس، ومكان السكن.

أما دراسة نيومان (Newman, 2022) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النوستالجيا وصحة الأفراد تبعًا لمستوى الدخل، وبعض المتغيرات الديموغرافية. تكونت عينة الدراسة من (6732) شخصًا في الولايات المتحدة الأمريكية، متوسط أعمارهم (50) سنة، وأظهرت النتائج أن النوستالجيا ارتبطت سلبًا بصحة الأفراد، والرضا عن الحياة، وأن العلاقة السلبية أقوى لدى الأفراد ذوي الدخل المنخفض.

وأجرى يلدريم وآخرون (Yildirim et al., 2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وعدة متغيرات لدى اللاجئين السوريين في العراق. تكونت عينة الدراسة من (361) لاجئًا سوريًا، تراوحت أعمارهم بين (18 – 60) سنة، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة أعلى لدى الإناث منه لدى الذكور.

وفي دراسة باهدير وآخرين (Bahadir et al., 2023) التي هدفت التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة لدى كبار السن المهاجرين من أفغانستان وسوريا والعراق لمدينة سيافس التركية. تكونت عينة الدراسة من (87) شخصًا، أعمارهم (65) سنة فما فوق، أظهرت النتائج مستوى أقل من الرضا عن الحياة لدى المهاجرين السوريين مقارنة بالعراقيين والأفغان.

وأجرى زانق وآخرون (Zhang et al., 2024)دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين النوستالجيا والرضا عن الحياة عبر الدعم الاجتماعي المدرك. تكونت عينة الدراسة من (452) شخصًا في الصين، تراوحت أعمارهم بين (18-65) سنة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النوستالجيا والرضا عن الحياة.

يُلحظ من الدراسات السابقة أنها اهتمت بالتعرف إلى النوستالجيا، والرضا عن الحياة، وعلاقتهما ببعض المتغيرات، وأجريت في بيئات مختلفة (الصين، والمملكة العربية السعودية، والأردن، وألمانيا، وتركيا، وفلسطين، والولايات المتحدة الأمريكية، والعراق)، والكشف عن الفروق تبعًا لبعض المتغيرات، كالجنس، والعمر، ومكان السكن. وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، وصوغ مشكلتها، وتأكيد أهميتها، ومناقشة نتائجها.

وتلتقي الدراسة الحالية مع الهدف الذي سعت إليه الدراسات السابقة؛ وتختلف عنها في محاولتها التعرف إلى النوستالجيا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن، ومعرفة الفروق تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومكان السكن؛ مما يجعلها الدراسة الأولى في الأردن –في حدود اطلاع الباحثين- التي تُجرى في هذا الميدان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

النوستالجيا (الحنين إلى الماضي) مفهوم نفسي يتضمن استرجاع الخبرات الإيجابية من الماضي والعيش في ذكرياته، حيث يتركز هذا الشعور في أوقات ومواقف معينة ويؤدي إلى استحضار مشاعر سعيدة ولحظات إيجابية من الذاكرة، مع تجاهل المشاعر السلبية، خاصةً عندما يواجه الفرد ضغوطًا أو أحداثًا تسبب الحزن والضيق (النصر والجندي، 2022). وقد يؤدي الإفراط في استرجاع ذكريات الماضي، والمبالغة في استخدام حيل الدفاع النفسي، كالنكوص، وأحلام اليقظة، والإنكار إلى عواقب سلبية؛ فالاعتماد المتكرر على هذه الحيل في التعامل مع التوتر، والألم النفسي، قد يعيق النمو الشخصي، ويؤثر سلبًا في مستوى الرضا عن الحياة، وقد يتسبب في فقدان الاتصال بالواقع، وتجاهل فرص التحسين، والتكيف في الحاضر، علاوة على ذلك، قد يؤدي الحنين المستمر إلى الماضي إلى الشعور بالاستياء، والإحباط، عندما تكون الذكريات الجميلة غير قابلة للتحقيق في الظروف الحالية. وبالرغم من هذه التأثيرات السلبية المحتملة، لم تُجرَ دراسات - في حدود اطلاع الباحثين- ربطت متغيري الدراسة الحالية معًا؛ لذلك، جاءت الدراسة الحالية بهدف الكشف عن النوستالجيا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن. وبالتحديد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى النوستالجيا لدى اللاجئين السوريين في الأردن؟
2. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين النوستالجيا والرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى النوستالجيا لدى اللاجئين السوريين في الأردن تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومكان السكن؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومكان السكن؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن النوستالجيا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن، وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومكان السكن.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال؛ إذ لاحظ الباحثون من خلال مراجعة الدراسات السابقة، اهتمام غالبيتها بالنوستالجيا والرضا عن الحياة كلٌ على حدة، وعدم الربط بينهما في دراسة مشتركة؛ إذ تعد هذه الدراسة –في حدود اطلاع الباحثين- أول محاولة للكشف عن النوستالجيا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن، كما أنها تُثري المكتبة المحلية والعربية بما ستوفره من معلومات حول النوستالجيا، والرضا عن الحياة. ومن الناحية التطبيقية، قد تساعد المعلومات التي سيتم التوصل إليها العاملين في ميدان الإرشاد النفسي بضرورة تنظيم دورات تدريبية، وتطوير برامج إرشادية وقائية وعلاجية تهدف إلى التوعية بخطورة إدمان استرجاع ذكريات الماضي، وتنمية الشعور بالرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين، وقد تفتح الدراسة الحالية الباب لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على التعريفات الآتية:

النوستالجيا: "إعجاب عام، أو تأثير إيجابي يتخذه الفرد تجاه الأشياء، والأشخاص، والأماكن، التي كانت أنيقة، أو شائعة ومنتشرة على نطاق واسع، عندما كان فردًا صغيرًا" (Holbrook & Schindier, 1991, 330). وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس النوستالجيا المستخدم في الدراسة الحالية.

الرضا عن الحياة: تقييم الفرد الإيجابي لحياته، وفقًا لمعايير يحددها لنفسه، وترتبط هذه المعايير مع خبرات الفرد في مجالات حياته المختلفة، كالأسرة، أو المدرسة، أو العمل (Pavot & Diener, 1993). ويعرف إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

اللاجئون السوريون: هم السوريون الذين دفعتهم ظروف الحرب، وتدهور الوضع الأمني، إلى اللجوء إلى الأردن هربًا من الصراعات المسلحة بين الأطراف المتعارضة، من الفئة العمرية (30) سنة فأكثر.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة متيسرة من اللاجئين السوريين في العام 2024/2023م، وتتحدد نتائجها بأداتيها (مقياس النوستالجيا، ومقياس الرضا عن الحياة)، وما تحقق لهما من دلالات صدق وثبات، ودرجة موضوعية استجابات أفراد عينة الدراسة على فقراتهما.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته أهداف الدراسة الحالية.

المشاركين في الدراسة

شارك في الدراسة (387) لاجئًا ولاجئة سوريًا، اختيروا بالطريقة المتيسرة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومكان السكن.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	208	53.7
	أنثى	179	46.3
العمر	30-أقل من 45 سنة	178	46.0
	45 سنة فأكثر	209	54.0
مكان السكن	داخل المخيم	174	45.0
	خارج المخيم	213	55.0
	المجموع	**387**	**100.0**

مقياسا الدراسة

أولاً: مقياس النوستالجيا

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس النوستالجيا الذي طوره النصر والجندي (2022)، المكون من (30) فقرة، موزعة إلى ثلاثة مجالات، هي: الحنين للأشخاص (9) فقرات، والحنين للأماكن (7) فقرات، والحنين للأشياء (14) فقرة.

دلالات الصدق والثبات لمقياس النوستالجيا

صدق المقياس

فيما يتعلق بإجراءات صدق المقياس بصورته الأصلية، قام النصر والجندي (2022) بالتحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، وصدق البناء، وتراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (0.37-73.0). وفي الدراسة الحالية، عُرض المقياس بصورته الأولية (30) فقرة على عدد من المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وطُلب إليهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث انتماؤها للمجالات، ومدى وضوحها، وسلامتها من حيث المعنى والصياغة، ومدى مناسبتها أفراد عينة الدراسة، وحذف، أو إضافة، أو تعديل أي فقرة، وأيّ ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وقد أُخذ بملحوظات الأساتذة المحكمين التي تضمنت تعديلات في الصياغة اللغوية، وبهذا استقر المقياس على (30) فقرة موزعة إلى المجالات الثلاثة السابقة. كما تم حساب مؤشرات صدق البناء لمقياس الدراسة، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) لاجئًا ولاجئة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، وتم الأخذ بعين الاعتبار معيارين لقبول الفقرات: معامل الارتباط (0.20) فأكثر، والدلالة الإحصائية للارتباط، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة ومجالها بين (0.41-0.76)، لمجال الحنين للأشخاص، و(0.45-0.85) لمجال الحنين للأماكن، و(0.41-0.82) لمجال الحنين للأشياء، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.33-0.86)؛ مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

ثبات المقياس

فيما يتعلق بإجراءات ثبات المقياس بصورته الأصلية، قام النصر والجندي (2022) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل ارتباط سبيرمان المصحح (0.88)، وحساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وبلغ (0.89). ولأغراض التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، طُبق على عينة استطلاعية مكونة من (40) لاجئًا ولاجئة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، وأعيد التطبيق على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحساب ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وتراوحت معاملات ثبات الإعادة بين (0.84-0.88) للمجالات الثلاثة، و(0.91) للمقياس الكلي، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي

(كرونباخ ألفا)، وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.81-0.85) للمجالات الثلاثة، و(0.87) للمقياس الكلي، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانيًا: مقياس الرضا عن الحياة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الرضا عن الحياة ("Satisfaction With Life "SWLS)، الذي طوره دينر وآخرون (Diener et al., 1985)، المكون من (5) فقرات، وصمم لتقييم الرضا عن حياة المستجيب ككل.

دلالات الصدق والثبات لمقياس الرضا عن الحياة

صدق المقياس

فيما يتعلق بإجراءات صدق المقياس بصورته الأصلية، قام دينر وآخرون (Diener et al., 1985) بالتحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وبلغ (0.87). وفي الدراسة الحالية، عُرض المقياس بصورته الأولية (5) فقرات على عدد من المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وطُلب إليهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث وضوحها، وسلامتها من حيث المعنى والصياغة، ومدى مناسبتها أفراد عينة الدراسة، وحذف، أو إضافة، أو تعديل أي فقرة، وأيّ ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وقد أُخذ بملحوظات الأساتذة المحكمين التي تضمنت تعديلات في الصياغة اللغوية، وبهذا استقر المقياس على (5) فقرات. كما تم حساب مؤشرات صدق البناء لمقياس الدراسة، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) لاجئًا ولاجئة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، وتم الأخذ بعين الاعتبار معيارين لقبول الفقرات: معامل الارتباط (0.20) فأكثر، والدلالة الإحصائية للارتباط، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.61-0.81)؛ مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

ثبات المقياس

فيما يتعلق بإجراءات ثبات المقياس بصورته الأصلية، قام دينر وآخرون (Diener et al., 1985) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، وبلغ معامل الثبات (0.82). ولأغراض التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، طُبق على عينة استطلاعية مكونة من (40) لاجئًا ولاجئة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، وأعيد التطبيق على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحساب ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وبلغ (0.92) للمقياس الكلي، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وبلغ (0.86) للمقياس الكلي؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياسين والمعيار الإحصائي المستخدم

تمت الإجابة عن فقرات المقياسين وفقًا لتدريج خماسي يأخذ الأوزان الآتية: "دائمًا" (5) درجات، و"غالبًا" (4) درجات، و"أحيانًا" (3) درجات، و"نادرًا" درجتان، و"أبدًا" درجة واحدة. وللحُكم على الأوساط الحسابية، أُستُخدم المعيار الإحصائي الآتي: 1.00-أقل من 2.33 مستوى منخفض، ومن 2.33-أقل من 3.67 مستوى متوسط، ومن 3.67-00.5 مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات التصنيفية، واشتملت على:

- الجنس، وله فئتان: ذكر، وأنثى.
- العمر، وله مستويان: 30-أقل من 45 سنة، و45 سنة فأكثر.
- مكان السكن، وله مستويان: داخل مخيم اللجوء، وخارج المخيم.

ثانيًا: المتغيرات التابعة: النوستالجيا والرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤالين الثالث والرابع، استخدم تحليل التباين الثلاثي، وتحليل التباين الثلاثي المتعدد، وللإجابة عن السؤال الخامس، استخدم معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول الذي ينص على: "ما مستوى النوستالجيا لدى اللاجئين السوريين في الأردن؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى النوستالجيا، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى النوستالجيا

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الحنين للأشخاص	4.36	.441	مرتفع
2	2	الحنين للأماكن	3.98	.664	مرتفع
3	3	الحنين للأشياء	3.97	.628	مرتفع
		النوستالجيا ككل	**4.09**	**.528**	**مرتفع**

يتبين من جدول (2) أن الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى النوستالجيا بلغ (4.09)، وبمستوى مرتفع، وجاء مجال الحنين للأشخاص في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.36)، وبمستوى مرتفع، وجاء مجال الحنين للأماكن في المرتبة الثانية، بوسط حسابي (3.98)، وانحراف وبمستوى مرتفع، وأخيرًا جاء مجال الحنين للأشياء في المرتبة الثالثة، بوسط حسابي (3.97)، وبمستوى مرتفع. ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن اللاجئين السوريين يشعرون بالارتباط العميق بلغتهم وثقافتهم، وفقدان الهوية نتيجة للانفصال عن بلدهم وثقافتهم، ويحنون لماضيهم كجزء من محاولتهم استعادة هويتهم، والحنين إلى الذكريات الجميلة، كالعائلة، والأصدقاء؛ فقد يكون لديهم عائلات وأصدقاء متبقين في سوريا، وبالتالي يشعرون بالحنين لهم، وللعلاقات الاجتماعية التي كانوا يتمتعون بها قبل مغادرتهم، فضلاً عن الحنين إلى الأماكن والمناظر الطبيعية، كالجبال، والبحار، والطبيعة الخلابة، التي قد تكون جزءًا من ذكرياتهم السعيدة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا في أن الحنين إلى العلاقات الاجتماعية، والروابط العائلية يعدان من مظاهر النوستالجيا؛ إذ يشكل فقدان هذه الروابط مصدرًا رئيسًا للشعور بالألم النفسي، والوحدة (Wildschut et al., 2006)، ومن جهة أخرى؛ يعكس الحنين للأماكن الشوق إلى البيئات الطبيعية التي كانت جزءًا من حياتهم اليومية، كالجبال والبحار، التي قد توفر لهم شعورًا بالاتصال بجذورهم؛ فالأشخاص في ظروف التهجير، يميلون إلى استرجاع الذكريات المرتبطة بالأماكن كوسيلة للتخفيف من مشاعر فقدان الهوية، والحنين إلى الوطن (Wildschut & Sedikides, 2021). أما الحنين للأشياء؛ فإنه يعبر عن رغبتهم في استعادة الأوقات السعيدة التي ارتبطت بأشياء محددة، وقد يكون مرتبطًا بإعادة الاتصال بالأوقات الماضية، والشعور بالاستقرار والراحة (Routledge et al., 2011). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وايلدشوت وآخرين (Wildschut et al., 2019) التي أظهرت مستويات مرتفعة من النوستالجيا لدى اللاجئين السوريين في مدينة الرياض.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: "ما مستوى الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا عن الحياة، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا عن الحياة

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	أنا راضٍ عن كل شيء في حياتي.	3.00	1.241	متوسط
2	2	ظروف حياتي ممتازة.	2.24	.999	منخفض
3	4	حتى الآن، حصلت على الأشياء المهمة في حياتي.	2.19	1.091	منخفض
4	1	في أغلب الأحيان أجد حياتي قريبة مما كنت أطمح إليه.	2.15	1.125	منخفض
5	5	إذا عشت حياة أطول؛ فلن أُغير شيئًا في حياتي.	1.79	1.408	منخفض
		الرضا عن الحياة ككل	**2.27**	**.882**	**منخفض**

يتبين من جدول (3) أن الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا عن الحياة بلغ (2.27)، وبمستوى منخفض، وجاءت الفقرة (3) التي تنص على "أنا راضٍ عن كل شيء في حياتي" في المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.00)، وبمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (5) التي تنص على " إذا عشت حياة أطول؛ فلن أُغير شيئًا في حياتي" في المرتبة الأخيرة، بوسط حسابي (1.79)، وبمستوى منخفض. وقد تعزى هذه النتيجة إلى الحالة المالية والاقتصادية الصعبة، المتمثلة في قلة الفرص الاقتصادية، وعدم القدرة على تأمين حاجاتهم الأساسية وصعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية، كالرعاية الصحية، والتعليم، إضافة إلى شعورهم بالقلق بشأن مستقبلهم، ومستقبل أسرهم، ومعاناتهم من بعض المشكلات النفسية نتيجة تجاربهم الصعبة خلال رحلة اللجوء، فضلاً عن صعوبة تكيفهم مع الثقافة الجديدة، والإندماج في المجتمع الجديد، مما يؤثر في شعورهم بالانتماء، وبالتالي يُسهم في انخفاض مستوى رضاهم عن الحياة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى التأثيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لتجربة اللجوء؛ فالظروف الاقتصادية الصعبة، كقلة الفرص، والقدرة

المحدودة في تأمين الاحتياجات الأساسية، كالرعاية الصحية، والتعليم، تؤثر بشكل كبير في مستوى الرضا عن الحياة (Almoshmosh, 2015). وأن تجربة اللجوء، والصعوبات المرتبطة بالاندماج في مجتمع جديد، يمكن أن تؤدي إلى مشكلات نفسية، كالاكتئاب، والقلق، التي تؤثر سلبًا في الرضا عن الحياة؛ فقد يعاني اللاجئون من عدم القدرة على التكيف مع الظروف الجديدة، وفقدان الدعم الاجتماعي والعائلي (Morina et al., 2018)، وأن صعوبة التكيف مع الثقافة الجديدة، وفقدان الهوية، قد يؤديان إلى انخفاض مستوى الرضا عن الحياة (Schwartz et al., 2010).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسونة وزيادة (Hassouneh & Zeiadeh, 2019) التي أظهرت مستوى أقل من الرضا عن الحياة العائلية، والرضا عن الذات لدى اللاجئين السوريين في الأردن، ودراسة ميندولا وباروكو (Mendola & Parroco, 2021) التي أظهرت مستوى منخفضًا من الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في ألمانيا، ودراسة باهدير وآخرين (Bahadir et al., 2023) التي أظهرت مستوى منخفضًا من الرضا عن الحياة لدى كبار السن المهاجرين من سوريا لمدينة سيافس التركية. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ماكول وآخرين (Maqul et al., 2021) التي أظهرت نتائجها أن الرضا عن الحياة أعلى لدى اللاجئين السوريين في تركيا.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين النوستالجيا والرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين النوستالجيا والرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): معاملات ارتباط بيرسون بين النوستالجيا والرضا عن الحياة

المجال		الرضا عن الحياة
الحنين للأشخاص	معامل الارتباط ر	.248-**
	الدلالة الإحصائية	.000
الحنين للأماكن	معامل الارتباط ر	.227-**
	الدلالة الإحصائية	.000
الحنين للأشياء	معامل الارتباط ر	.198-**
	الدلالة الإحصائية	.000
النوستالجيا ككل	معامل الارتباط ر	.239-**
	الدلالة الإحصائية	.000

*دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05). **دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

يتبين من جدول (4) وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين النوستالجيا والرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن. ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن اللاجئين السوريين الذين يعانون من مستوى مرتفع من النوستالجيا (الحنين إلى الماضي) يشعرون بالعزلة، والخسارة والفقدان لحياتهم، وممتلكاتهم، وعدم الاستقرار العاطفي، والاجتماعي، والاقتصادي، وضعف مصادر الدعم الاجتماعي المتوفرة، وعدم قبول الواقع الجديد، والتفكير المستمر بالماضي، ومقارنته بالحاضر؛ مما يؤثر سلبًا في مستوى رضاهم عن الحياة في بلد اللجوء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن التركيز المستمر على الماضي قد يعزز من الشعور بالأسى والخسارة، ويزيد من الإحساس بالانفصال عن الواقع الحالي (Wildschut & Sedikides, 2021)؛ فاللاجئون السوريون الذين يمرون بظروف صعبة، كفقدان الممتلكات، وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، قد يكونون أكثر عرضة لهذه المشاعر السلبية (Morina et al., 2018). إضافة إلى ذلك؛ فإن الافتقار إلى دعم اجتماعي قوي، يمكن أن يؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا عن الحياة، ويزيد من الشعور بالضغط والتوتر (Thoits, 2011). كما أن التفكير المستمر بالماضي، ومقارنته بالحاضر، قد يعزز من الشعور بالندم، وعدم الرضا، مما يؤثر سلبًا في تقييم الأفراد لحياتهم الحالية (Wildschut et al., 2006). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يي وآخرين (Ye et al., 2018) التي أظهرت أن الخبرات النوستالجية قللت من الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة في مدينة هونج كونج في الصين فيما يتعلق بماضيهم، مقارنة بالحاضر والمستقبل، ودراسة نيومان (Newman, 2022) التي أظهرت أن النوستالجيا ارتبطت سلبًا بصحة الأفراد، والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة في الولايات المتحدة الأمريكية، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة النصر والجندي (2022) التي أشارت إلى عدم وجود أثر للنوستالجيا في الصحة والرفاهية المعرفية المتمثلة بالرضا عن الحياة، ودراسة زانق وآخرين (Zhang et al., 2024)التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين النوستالجيا والرضا عن الحياة.

رابعًا: نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى النوستالجيا لدى اللاجئين السوريين في الأردن تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومكان السكن؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النوستالجيا لدى اللاجئين السوريين تبعًا لمتغيرات الدراسة، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النوستالجيا لدى اللاجئين السوريين تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات		الحنين للأشخاص	الحنين للأماكن	الحنين للأشياء	النوستالجيا ككل
الجنس	ذكر	س	4.45	4.10	4.09	4.20
		ع	.492	.773	.721	.623
	أنثى	س	4.25	3.83	3.83	3.96
		ع	.346	.472	.462	.345
العمر	30- أقل من 45 سنة	س	4.31	4.01	3.96	4.07
		ع	.501	.587	.735	.593
	45 سنة فأكثر	س	4.39	3.95	3.98	4.10
		ع	.380	.724	.521	.466
مكان السكن	داخل المخيم	س	4.41	4.13	4.08	4.19
		ع	.396	.583	.680	.524
	خارج المخيم	س	4.31	3.86	3.88	4.00
		ع	.473	.703	.568	.517

س= الوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يُلحظ من جدول (5) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى النوستالجيا تبعًا لاختلاف فئات المتغيرات. ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، استخدم تحليل التباين الثلاثي المتعدد، والجدول (6) يبين ذلك، وتحليل التباين الثلاثي على المقياس ككل، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (6): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد النوستالجيا تبعًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الحنين للأشخاص	4.420	1	4.420	24.666	*.000
هوتلنج=.071	الحنين للأماكن	6.847	1	6.847	16.746	*.000
ح=.000	الحنين للأشياء	6.761	1	6.761	18.401	*.000
العمر	الحنين للأشخاص	2.052	1	2.052	11.453	*.001
هوتلنج=.034	الحنين للأماكن	.399	1	.399	.976	.324
ح=.005	الحنين للأشياء	1.523	1	1.523	4.145	*.042
مكان السكن	الحنين للأشخاص	1.487	1	1.487	8.297	*.004
هوتلنج=.044	الحنين للأماكن	6.612	1	6.612	16.171	*.000
ح=.001	الحنين للأشياء	4.651	1	4.651	12.658	*.000
الخطأ	الحنين للأشخاص	68.631	383	.179		
	الحنين للأماكن	156.607	383	.409		
	الحنين للأشياء	140.719	383	.367		
الكلي	الحنين للأشخاص	75.238	386			
	الحنين للأماكن	170.408	386			
	الحنين للأشياء	152.227	386			

يتبين من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى النوستالجيا في جميع المجالات تبعًا لمتغيري الجنس لصالح الذكور، ومكان السكن لصالح داخل المخيم، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير العمر في جميع المجالات باستثناء مجال "الحنين للأماكن"، وجاء الفرق لصالح (45) سنة فأكثر.

الجدول (7): تحليل التباين الثلاثي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى النوستالجيا ككل تبعًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	6.026	1	6.026	23.680	.000
العمر	1.329	1	1.329	5.225	.023
مكان السكن	3.889	1	3.889	15.285	.000
الخطأ	97.459	383	.254		
الكلي	107.463	386			

*دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

يتبين من جدول (7) وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى النوستالجيا ككل تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وقد تعزى هذه النتيجة إلى فقدان الذكور الدور الاجتماعي الخاص بهم؛ فلهم دور أساسي في دعم الأسرة، وتوفير حياة كريمة لها، وعندما يجد الذكور أنفسهم في موقف اللجوء، نتيجة فقدان الوظائف، والمكانة الاجتماعية التي كانوا يتمتعون بها، يمكن أن يزيد هذا الشعور بفقدان الدور الاجتماعي، إضافة إلى ذلك؛ فإن الذكور لديهم مشاركة أكبر في الأنشطة الاجتماعية والرياضية، فضلاً عن العوامل البيئية والجغرافية، كالعمل في الزراعة، أو الخروج إلى الصيد، التي تزيد من حنينهم إلى الماضي، والذكريات الجميلة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النصر والجندي (2022) التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيًا في مستوى النوستالجيا لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس.

وأظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى النوستالجيا ككل تبعًا لمتغير العمر لصالح (45) سنة فأكثر، وقد تعزى هذه النتيجة إلى التجربة الحياتية الطويلة للاجئين السوريين من الفئة العمرية (45) سنة فأكثر في بلدهم الأصلي قبل اللجوء؛ فهم يحملون العديد من الذكريات والتجارب، والذكريات العائلية والاجتماعية، إضافة إلى صعوبة التكيف، والتفاعل الاجتماعي في الثقافة الجديدة ببلد اللجوء، فضلاً عن التحديات الاقتصادية، المتمثلة بصعوبة إيجاد فرص عمل مناسبة، والتحديات الصحية التي تتطلب توفير رعاية صحية شاملة، وهذا يزيد من مستوى الضغط النفسي لديهم؛ مما يجعلهم يشعرون بالحنين للماضي.

وأظهرت نتائج هذا السؤال أيضًا وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى النوستالجيا ككل تبعًا لمتغير مكان السكن لصالح داخل المخيم، ولعل السبب في ذلك يعود إلى تأثر اللاجئين السوريين بالظروف القاسية داخل المخيم، وشعورهم بالعزلة الاجتماعية؛ ففرصتهم محدودة في بناء علاقات اجتماعية خارج المخيم، إضافة إلى شعورهم بالإنتماء إلى مجتمعهم السابق، ولثقافته، وعاداته، التي تربوا عليها، وتشبثهم بالذكريات الجميلة في بلدهم، كل ذلك جعلهم يتمسكون بالذكريات، والروابط الاجتماعية التي عاشوها سابقًا. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النصر والجندي (2022) التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيًا في مستوى النوستالجيا تبعًا لمتغير مكان السكن.

خامسًا: نتائج السؤال الخامس الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في الأردن تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومكان السكن؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين تبعًا لمتغيرات الدراسة، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.23	.922
	أنثى	2.32	.834
العمر	من 30-أقل من 45 سنة	2.18	.973
	45 سنة فأكثر	2.35	.790
مكان السكن	داخل المخيم	2.09	.918
	خارج المخيم	2.42	.824

يُلحظ من جدول (8) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا عن الحياة تبعًا لاختلاف فئات متغيرات: الجنس، والعمر، ومكان السكن، ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، استخدم تحليل التباين الثلاثي، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): تحليل التباين الثلاثي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا عن الحياة تبعًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.326	1	.326	.432	.511
العمر	.502	1	.502	.665	.415
مكان السكن	8.203	1	8.203	10.872	*.001
الخطأ	288.968	383	.754		
الكلي	300.408	386			

يتبين من جدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا عن الحياة تبعًا لمتغيري الجنس، والعمر، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسونة وزيادة (Hassouneh & Zeiadeh, 2019) التي أظهرت وجود فرق في مستوى الرضا عن الحياة العائلية، والرضا عن الذات لدى اللاجئين السوريين في الأردن تبعًا لمتغيري الجنس لصالح الذكور، والعمر لصالح (46) سنة فما فوق، ودراسة ميندولا وباروكو (Mendola & Parroco, 2021) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا في مستوى الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في ألمانيا تبعًا لمتغيري الجنس لصالح الإناث، والعمر لصالح كبار السن، ودراسة ماكول وآخرين (Maqul et al., 2021) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا في مستوى الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في تركيا تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ودراسة يلدريم وآخرين (Yildirim et al., 2022) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا في مستوى الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين في العراق تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وأظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا عن الحياة تبعًا لمتغير مكان السكن لصالح خارج المخيم، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن اللاجئين السوريين الذين يعيشون خارج المخيم يتمتعون بحرية الحركة والاختيار، وسهولة الوصول إلى الخدمات، كالتعليم، والرعاية الصحية، وفرص العمل، ويحظون بفرصة أكبر للتفاعل في المجتمع الجديد، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية؛ مما يُسهم في زيادة مستوى رضاهم عن الحياة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النصر والجندي (2022) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فرق دال إحصائيًا في مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير مكان السكن.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بالآتية:

- عقد ندوات ومحاضرات لتوعية اللاجئيين السوريين بخطورة إدمان استرجاع ذكريات الماضي.
- توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي؛ لمساعدة اللاجئين السوريين في تخفيف النوستالجيا، وتحسين مستوى الرضا عن الحياة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول النوستالجيا، والرضا عن الحياة في ضوء متغيرات لم يتم التطرق إليها في الدراسة الحالية، كمدة اللجوء، والمستوى التعليمي.
- إجراء دراسات شبه تجريبية تهدف إلى تصميم برامج إرشادية، تُسهم في التخفيف من النوستالجيا، وتحسين الرضا عن الحياة لدى اللاجئين السوريين.

المصادر والمراجع

تفاحة، ج. (2009). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين: دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية*، 3(19)، 268-318.

الجهني، م. وأبو أسعد، أ. (2019). أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالرضا الحياتي لديهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27(2)، 408-429.

الدسوقي، م. (1999). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات لدى عينة من الراشدين وصغار السن. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 8(20)، 100-175.

السروجي، ط. (2009). *الخدمات الاجتماعية: أسس النظريات والممارسة*. المكتبة الجامعية الحديثة.

عبد الخالق، أ. (2008). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي. *دراسات نفسية، الكويت*، 18(1)، 121-135.

علوان، ن. (2008).الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 16(2)، 475-532.

المجدلاوي، م. (2012).التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 20(2)، 207-236.

مرسي، ك. (2000). *السعادة وتنمية الصحة النفسية*. دار النشر للجامعات.

النصر، ر. والجندي، ن. (2022). مستوى النوستالجيا لدى طلبة جامعتي الخليل والنجاح الوطنية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 30(5)، 366-381..

REFERENCES

Almoshmosh, N. (2015). Highlighting the mental health needs of Syrian refugees. *Intervention*, 13(2), 178-181.

Bahadır, Z., Aleper Ay, F., Ay, F., & Başıbüyük, G. (2023). Evaluation of Life Satisfaction Levels of elderly ımmigrants who migrated from Afghanistan, Syria, and Iraq to Sivas (Türkiye). *Journal of Human and Social Sciences*, 6(Education Special Issue), 238-260.

Batcho, K. I. (1995). Nostalgia: A psychological perspective. *Perceptual and Motor Skills*, *80*(1), 131-143.

Batcho, K. I. (2013). Nostalgia: Retreat or support in difficult times?. *The American Journal of Psychology*, 126(3), 355-367.

Collier, P., & Betts, A. (2017). *Refuge: Rethinking refugee policy in a changing world*. Oxford University Press.

Diener, E. D., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985). The satisfaction with life scale. *Journal of Personality Assessment*, 49(1), 71-75.

Diener, E., & Lucas, R. E. (2000). Explaining differences in societal levels of happiness: Relative standards, need fulfillment, culture, and evaluation theory. *Journal of Happiness Studies: An Interdisciplinary Forum on Subjective Well Being*, 1(1), 41–78.

Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R. E., & Smith, H. L. (1999). Subjective well-being: Three decades of progress. *Psychological Bulletin*, 125(2), 276, 302.

Fairley, S. (2003). In search of relived social experience: Group-based nostalgia sport tourism. *Journal of Sport Management*, 17(3), 284-304.

Fernández, I., Carrera, P., Sánchez, F., Paez, D., & Candia, L. (2000). Differences between cultures in emotional verbal and non-verbal reactions. *Psicothema*, 12(Su1), 83-92.

Hassouneh, N., & Zeiadeh, A. (2019). The Level of Satisfaction with Family Life and Self-Satisfaction among a Sample of Syrian Refugees in Jordan. *Journal of Education and Learning*, 8(2), 98-110.

Holak, S. L., & Havlena, W. J. (1998). Feelings, fantasies, and memories: An examination of the emotional components of nostalgia. *Journal of Business Research*, 42(3), 217-226.

Holbrook, M. B. (1993). Nostalgia and consumption preferences: Some emerging patterns of consumer tastes. *Journal of Consumer Research*, 20(2), 245-256.

Holbrook, M. B., & Schindler, R. M. (1991). Echoes of the dear departed past: Some work in progress on nostalgia. *ACR North American Advances*, 18, 330-333.

Hunt, L., & Johns, N. (2013). Image, place and nostalgia in hospitality branding and marketing. *Worldwide Hospitality and Tourism Themes*, 5(1), 14-26.

Johnson-Laird, P. N., & Oatley, K. (1989). The language of emotions: An analysis of a semantic field. *Cognition and Emotion*, 3(2), 81-123.

Kaplan, H. A. (1987). The psychopathology of nostalgia. *Psychoanalytic Review*, 74(4), 465-486.

Licheng, Z. (2020). The Relationship Between Nostalgia and Meaning in Life: The Mediating Effect of Perceived Social Support. *The American Journal of Humanities and Social Sciences Research*, 3(6), 14-23.

Lu, L. (1999). Personal and Environmental Causes of Happiness. *A longitudinal Analysis*, 139(1), 79-90.

Maqul, S., GüneŞ, S., & Akin, T. (2021). The Comparative Analysis of Life Satisfaction Among Syrian, Iranian, and Afghan refugees in Turkey: The case of Denizli. *Journal of Refugee Studies*, 34(2), 2376–2393.

Mendola, D., & Parroco, A. (2021). *Life satisfaction of refugees living in Germany*. ASA 2021 Statistics and Information Systems for Policy Evaluation.

Miller, R. (2020). The Psychological Impact of Nostalgia in Forced Migration. *Journal of Migration Studies*, 45(3), 220-235.

Morina, N., Akhtar, A., Barth, J., & Schnyder, U. (2018). Psychiatric disorders in refugees and internally displaced persons after forced displacement: a systematic review. *Frontiers in Psychiatry*, 9, 1-15.

Newman D. B. (2022). Low Income Amplifies the Negative Relationship Between Nostalgia Proneness and Well-Being. *Applied Research in Quality of Life*, 17(6), 3311–3326.

Pavot, W., & Diener, E. (1993). Review of the Satisfaction with Life Scale. *Psychological Assessment*, 5(2), 164–172.

Routledge, C., Arndt, J., Schlegel, R., & Goldenberg, J. L. (2011). The past makes the present meaningful: Nostalgia as a psychological resource. *Journal of Personality and Social Psychology*, 101(3), 638-652.

Schwartz, S. J., Unger, J. B., Zamboanga, B. L., & Szapocznik, J. (2010). Rethinking the concept of acculturation: Implications for theory and research. *American Psychologist*, 65(4), 237-251.

Sedikides, C., & Wildschut, T. (2020). The motivational potency of nostalgia: The future is called yesterday. *Advances in Motivation Science*, (7), 75-111.

Smith, T., & Jones, A. (2022). Nostalgia and its Effects on Refugees: A Contemporary Analysis. *International Journal of Psychological Research*, 12(2), 95-108.

Thoits, P. A. (2011). Mechanisms linking social ties and support to physical and mental health. *Journal of Health and Social Behavior*, 52(2), 145-161.

UNHCR. (2022*). Jordan issues record number of work permits to Syrian refugees*. Retrieved from: *https://jordantimes.com/news/local/jordan-issues-record-number-work-permits-syrian-refugees#google_vignette.*

Weıchold, K., & Barber, B. L. (2009). Introduction to social change and human development. *International Society for the Study of Behavioural Development*, 1, 1-42.

Wildschut, T., & Sedikides, C. (2021). Psychology and nostalgia: Towards a functional approach. *In Intimations of nostalgia* (pp. 110-128). Bristol University Press.

Wildschut, T., Sedikides, C., & Alowidy, D. (2019). Hanin: Nostalgia among Syrian refugees. *European Journal of Social Psychology*, 49(7), 1368–1384.

Wildschut, T., Sedikides, C., Arndt, J., & Routledge, C. (2006). Nostalgia: content, triggers, functions. *Journal of Personality and Social Psychology*, 91(5), 975-993.

Wildschut, T., Sedikides, C., Routledge, C., Arndt, J., & Cordaro, F. (2010). Nostalgia as a repository of social connectedness: the role of attachment-related avoidance. *Journal of Personality and Social Psychology*, 98(4), 573-586.

Ye, S., Ng, T., & Lam, C. (2018). Nostalgia and Temporal Life Satisfaction. *Journal of Happiness Studies*, 19(6), 1749–1762.

Yıldırım, M., Aziz, I. A., Vostanis, P., & Hassan, M. N. (2022). Associations among resilience, hope, social support, feeling belongingness, satisfaction with life, and flourishing among Syrian minority refugees. *Journal of Ethnicity in Substance Abuse*, 21, 1–16.

Zhang, J., Kang, T., Zhao, K., Wei, M., & Liu, L. (2024). The relationship between life satisfaction and nostalgia: Perceived social support and meaning in life chain mediation. *Acta Psychological*, 243, 11-19.